أنفاس الحروف

للكتابة وجوه لا تُحصى، نكشفها هنا

العدد السابع

في هذا العدد:
مقالات، قصص،
خواطر، ملفات خاصة،
ولقاءات مع مبدعين
من الوطن العربي

اكتشفوا مفاجآت الحرف
في صفحات تنبض
بالشغف والحب للكتابة.

00000 00001

جميع الحقوق محفوظة لدى مجلة أنفاس الحروف ®

بسم الله الرحمن الرحيم

العدد السادس من مجلة أنفاس

الحروف يأتي محمّلًا بنفحات أدبية

وإبداع متجدد، يفتح نوافذ الحرف على

آفاق أوسع من الخيال والواقع. بين

القصص والمقالات والخواطر، نسافر مع

أقلام تتنفس الفن وتمنحنا دهشة

الكلمة. أنفاس هذا العدد تنبض بحب

الكتابة وروح المشاركة.

noor-book.com/skzx3ro

اضغط على الرابط

دعوة للمشاركة في العدد الثامن من مجلة أنفاس الحروف

لأن الحرف ما يزال حيًّا، ينبض بالشغف، وينسج لنا عوالم من نور
يسر فريق أنفاس الحروف أن يفتح باب المشاركة في عددنا الثامن،
الذي يأتي بعنوان:
"أجنحة من ورق: حين تُحلّق الأرواح بالكلمة"
هل تؤمن أن الكلمة قد تكون طوق نجاة؟
هل ترى أن الأدب لا يوثق فقط بل يُحرر؟ وهل شعرت يومًا أن حروفك تستطيع الطيران؟
إن كانت إجابتك نعم، فـ"أنفاس الحروف" تناديك.

أرسل مشاركتك عبر البريد الإلكتروني:
📨 anfaasalhorof@gmail.com
آخر موعد لاستلام المشاركات: 5 أغسطس 2025
المساحة مفتوحة للقصص، الخواطر، المقالات، النصوص الحرة، الحوارات الأدبية، واللوحات الفنية.
لأننا نكتب لنُبقي الضوء مشتعلًا...
ننتظر مساهمتك التي تلامس القلب.
أنفاس الحروف – حيث يولد المعنى.

تُحلقون معنا في هذا العدد لتجدون:

- رسالة العدد
- الافتتاحية
- إبداعات خاصة
- حوار العدد
- ثقف نفسك
- المقالات
- تسالي العدد

ضيفة العدد:

كلمة المشرف العام

حين بدأنا أنفاس الحروف، لم نكن نبحث عن مجلة عابرة، بل عن وطن صغير يتسع لحروفنا المخبّأة، لأرواحنا التي تبحث عن مأوى في زمنٍ مزدحمٍ بالصخب.

في كل عدد، نغزل من شغف الكتّاب وردًا، ومن خيالهم سماءً لا حدود لها. نحاول أن نصنع من الكلمة جسرًا يربط القلوب، ومن الصفحات مرآة تعكس أحلامنا ووجعنا ومقاومتنا الجميلة للحياة.

العدد السابع ليس مجرد امتداد؛ بل هو قفزة نحو عمق الحكاية، خطوة أخرى في طريق النضج والإضاءة، وتأكيدٌ أن أنفاس الحروف ما تزال تتنفس... وتزهر.

شكرًا لكل قلم نبض معنا، ولكل قارئ منح هذه المجلة جزءًا من انتباهه.

نعدكم أن نظل نكتب... كي لا تضيع الحكايات.

كلمة رئيس التحرير

في عددنا السابع، نواصل رحلتنا في فضاء الأدب الحر، ونمنح الكلمة حقّها في التنفس. نضيء هذا العدد بحوار خاص مع الكاتبة بشرى ممدوح غنام، حيث يتقاطع الإبداع النسوي مع عمق التجربة. أنفاس الحروف، حيث تولد الحكايا من نبض الصدق.

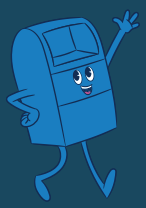

رسالة العدد

في كل عدد، نحاول أن نضع أيدينا على نبض الحرف، على صوته حين يُتمتم من خلف الأوراق، وحين يصرخ من بين السطور.

العدد السابع لم يكن رقمًا عابرًا، بل كان انعطافة نحو عمقٍ جديد، حيث صارت الحروف تمشي حافيةً في متاهات النفس، وتطرق أبواب الأسئلة دون خوف من اللا يقين.

كتبنا فيه عن الحلم والواقع، عن المتاهات التي نمشيها داخلنا قبل أن نراها في الطرقات، عن الأمل الذي قد يتوارى خلف أبواب مغلقة لكنه لا يموت.

كان هذا العدد مرآةً للباحثين عن ذواتهم، صوتًا للمتمسكين بجذورهم، وهم يحاولون الطيران بجناحين من ورق.

شكرًا لكل قلمٍ آمن أن الكلمة ليست رفاهية، بل حياة.

لكل من شارك، كتب، صمم، راجع، وحمل معنا هذا النفس الطويل ليخرج العدد إلى النور.

المشرف العام:

مرمر محمد

رئيس التحرير:

زينب محمد بخيت

التصميم والتنسيق:

مرمر محمد

زينب محمد بخيت

فاطمة عز الدين

التدقيق اللغوي:

فاطمة عز الدين

مرمر محمد

الدعم الفني والإعلامي:

عسجد محمد

محمد البيك

فريق تحرير العدد:

رابعة عمر محمد

فاطمة عز الدين

عسجد محمد

الافتتاحية

حين تلتقي الحروفُ ببوصلة الحلم، ويتقاطع المدادُ مع صدى الحقيقة، تولد الصفحات من رحم الرؤى. ها نحن نصل إلى محطتنا السابعة، أكثر نضجًا، وأقرب إلى جوهر الحرف الذي لا يهدأ.

في هذا العدد، نبحر في عوالم الأدب النسوي السوداني، نُسلّط الضوء على صوت المرأة الذي كتب، وعبّر، وصمد. بين دفتي المجلة، نفتح نوافذ جديدة لأسئلة الفكر، ونعطي الحبر فرصة أن يقول ما لا يُقال.

"أنفاس الحروف" ليست مجرد صفحات تُقلب، بل هي مرآة لقلوب كاتبيها، وفضاء حرّ للبوح، للإبداع، وللعبور الآمن نحو دهشة المعنى.

مرحبًا بكم في العدد السابع، حيث كل نصّ هو خطوة نحو الضوء.

إبداعات أدبية

قصص، خواطر، شعر

ضحايا مجتمع أصم

أُدرك أن تلك الإحلام الوردية ما زالت تحاوط قلبك المفعم بالبراءة، ولا زلت تعتقد أن المجتمع يحمل راية الإنسانية.
استيقظ من حلمك على صفعة من الواقع المرير، وستجد أن الروح الطبيعية للإنسان تشوهت بأفعال أخيه، وسع عقلك لتصل إلى الحقيقة الكامنة وراء هذا الزيف، والوجوه التي استحوذ عليها القبح فازدانت بأقنعة المجاملة.
حسناً، أنت تعي أن لفظ الإنسانية يشمل عدة معاني، سآخذ منها الرحمة، الصدق، والعدل، وسأدحض كل واحد على حدة.
طفلٌ مهترئ الثياب، بارز العظام، يحمل وجهه ملامح رجل أربعيني مع صغر سنه، يمر على محل لبيع الحلوى، يخبر صاحب المحل عن رغبته في قطعة صغيرة، وهو لا يملك المال، فيطرده الآخر محدثًا ضجة تثير انتباه الجميع، فيبادرون الصغير بنظرات الاستحقار والشفقة، من هذا الموقف تغادر الرحمة مكبلة بقيود القسوة، وهو مشهد يتكرر ملايين المرات في نفس اللحظات في بقاع مختلفة من العالم، دون أن يحدث تغيير في نظرة شخص واحد لذلك الطفل..
أين الإنسانية؟! خبازٌ انتهت صلاحية الدقيق في فرنه، وستكلفه الجوالات خسارة بالتأكيد، فمزج جوالًا انتهت صلاحيته مع آخر جديد، وباع الخبز للناس بسعر أرخص؛ ليتأكد من عدم الخسارة، بعد أيام أصيب كل من اشترى منه بآلام المعدة، ودفعوا ثمن العملات التي رفض الخباز خسارتها، ومن هنا ساد الغش والكذب على الصدق، وهذا المشهد إن لم يتكرر في العالم أجمع فهو سائد في الدول الفقيرة، التي تفتقد الرقابة من السلطات العليا...

أين الإنسانية؟!

مريضة يشتد عليها المرض، وتصارع الوقت من أجل البقاء، تم نقلها بسرعة إلى الطبيب؛ حتى تتخلص من سيطرة الألم، ولكن هيهات!

عليها أن تنتظر ساعات أخرى لأن قريبه الذي جاء بعدها بدقائق يحتاج لفحص دوري، وهنا يُدحض مفهوم العدل.

هذه مواقف بسيطة من أخرى عظمى؛ انتصر فيها حب الذات والأنانية، لن تستطيع نفي ذلك فهي حقائق بلا ريب، وإن كنت لا تزال ملازمًا لاعتقادك فإنك تعيش في داخلك فقط.

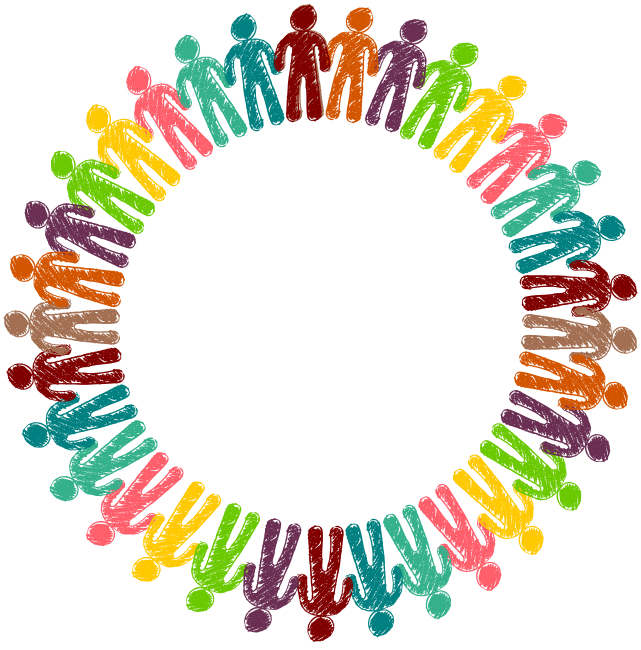

فاطمــة عزالدين

على الضفاف

رَنَّ الغروبُ على الضفافِ بلحنِـــــه
وغفا السكونُ على متاهاتِ الظنونِ
سالتْ خيوطُ الشمسِ في كفِّ الدجى
كالوعدِ ينزفُ في جراحِ العابرينِ
والأفقُ، صمتٌ في انحناءِ تبسُّمٍ
خجِلٌ كقلبِ العاشقينَ التائهينِ
يا مَن رأيتُك بينَ موجٍ غائمٍ
تسري كماءٍ في الحنين
هل كنتَ ظلّي أم خيالَ تأملي؟
أم أنتَ شوقي حين يُبحرُ فالعيون؟
ما بينَ دفءِ الشمسِ والماءِ الذي
نادى الغيابَ.. تسلّلتْ شطآنُ بحرٍ
فمشيتُ وحدي في المدى، ووراءي
صوتُ الموجُ يُعيدُ بعضٌ من الأنين
يا أيها النورُ الذي في غُرْبتي
صارَ الدليلَ وحُجّةَ المتعبينِ
إنّي إذا ما متُّ في صمتِ المدى
فادفِن خطايَ على حنينِ الساكنينِ

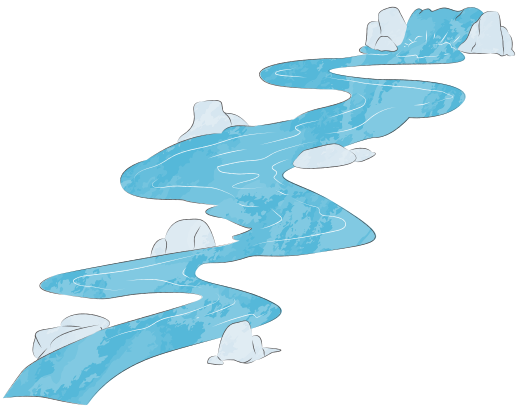

أحمد عبدالمنعم

إيقاع أسود

الموسيقى ما زالت تتعالى تارة وتنخفض تارة، ضجيج ودخان، أنفاس خانقة تملأ الأجواء، الألوان تتطاير في السماء، وكأنها تَسحَبُ ذاتها من كل شيء، فبدت الأشياء بلا لون عدا الصوت، يسير العصفور على جناحيه، السمكةُ تقفز بين الأغصان الجافة، ما زال إيقاع الموسيقى بلونه الأسود يصدح دو ري مي، تنشق الأرض ليهرب النجم راكضًا بعد أن غادر مجرته للعيش بين البشر، ما فتئت الألحان فا صو لا سي وتعكس دورتها، فيأتي جحفل من الغيم باحثًا عن تلك الأنجم الهاربة ليعيدها إلى حيث السديم الذي كانت فيه، وتُفجر السماء براكينها. بداية جديدة سي لا صو، يضج الإيقاع، ترتفع أنفاس الحاضرين جميعهم، الظلال تلتف حول الجميع وكيف للظل أن يتكون دونما ضوء؟ فا مي ري دو رفع المايسترو عصاه عاليًا ليعلن بداية دورة العزف من جديد، لا شيء سيخفض ذلك الضجيج الآن! لا تغلق أذنك بل استمع إليها كما أفعل، فالصمت هو المايسترو الذي يعزف لحن الحديث!

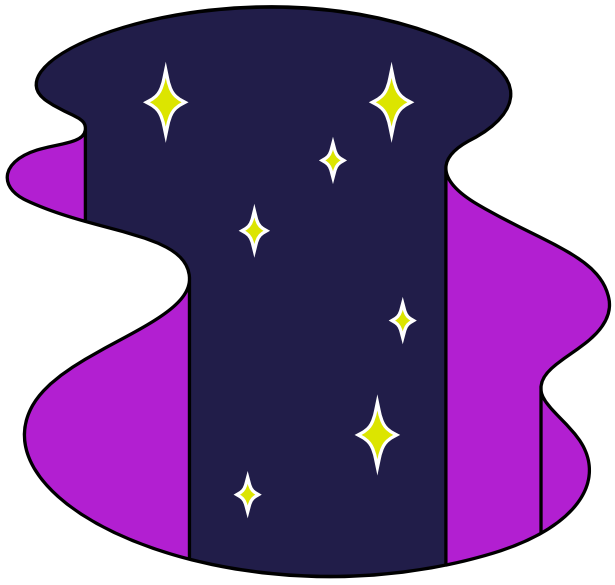

مرمر محمد

ثلاثون نور

لكلٌ منا أُمنياتٌ يسعى جاهدًا لتحقيقها ويتوقُ لرؤيتها واقعًا يعيشه يومًا ما.
في طريقكَ إليها ستجِدُ بعض العوائق، لكن هل ستقف بمجرد إصابتك ببعضِ العثرات؟
إنها أُمنية واحدة في قلبي يا الله، وأنت تعلمُها جيدًا، لن أقول أنها صعبة المنال، لكن سأقول أن من يحظى بها سيُصبح عظيمًا؛ فكل من ظفر بتلكَ الأمنية ارتدى تاج الوقار، ألا وهى حِفظُ القرآن.
أراهم يُرتلون كتابكَ في كُل مرة من دون توقف، من دون تلعثم، ألا يُمكنني أن أكون منهم؟!
أعلم أن الطريق إليها يحتاج جُهدًا، مشقةً، تعبًا وتِكرار، لكنها تستحق.
لا أُريدها وأنا مُستلقية على فراشي، بل بعد أن أرى في عين نفسي أنني ثابرت، اجتهدت واستحققت.
الطريق طويل ولكِنه نهايته تستحق العناء.
أتمنى منك يا الله ألا تحرمني من هذه الأمنية بسبب ذنوبي، أتمنى أن تكون هذه الأُمنية من آلآئك التي لا تُحصى عندي.
وأخيرًا، هنيئًا لكُم يا أهل القُرآن، أعطاكم الله نِعمة من أعظم النعم على بني آدم، فإياكَ وإياكَ أن تُفرطّ فيها!
أما أنت أيها المُشتاق، فستنالُها بالصدق، فاِسأل الله أن يضعه في قلبِكَ، فبالصدق؛ تُنالُ الأُمنيات.

الاء عبدالسميع

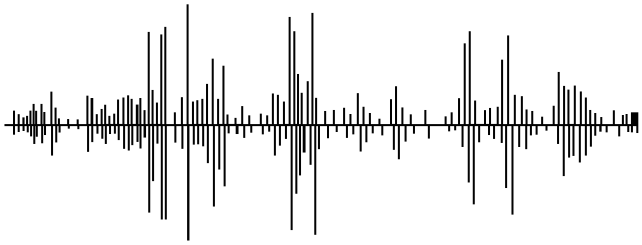

صدى الودّ:

في تلك اللحظات التي يُخفي فيها القلب أسراره وراء ملامح الابتسام، كان يجتاحني شوقٌ لا يُقاوم، كأنّي أرى وجهكَ الطليق في أفق أفكاري.
كنتُ أسيرُ دروب الوجد باحثًا عن ذاك الشذى الخفي ولم أجد سوى هدوء الليل يهمس لي بقصص العشق القديم الذي بكى على شفاه الزمان.
فكلما حاولتُ إبعادك عن نظري؛ كان الهوى يعكس على وجهي معاني شوقٍ تنتفض في صدري وكأنه رقصة فرح وحزنٍ مختلطة.
في كل خطوةٍ خطاها قلبي؛ تنادي روحي بأصواتٍ هادئة تحاول أن تبرر لوعتها، فتذكرني بتلك اللحظات التي جمعتنا حيث كان للعينين لغةٌ لا تحتاج إلى كلام.
مع ذلك، كان القدر يرسم على جبين الأيام طريقًا مليئًا بالتناقضات، من ناحية؛ يبتسم لي الود وتنعكس عليه أحلام اللقاء ومن ناحيةٍ أخرى؛ تُخفي العواطف حقيقةً تفوق التصوُّر مما يجعل القلب يعود مرارًا إلى حيث كان ولا يزال، رغم كل محاولات التفريط والابتعاد.
هكذا، وجدتُ نفسي محتارًا بين حضن الذكريات وبين شوقٍ لا ينتهي، بين ابتسامات القدر التي تكذب والدموع التي تشهد على الحب الخالص الذي لا يموت، مهما انقضت السنين.
كان الحنين رفيقي الدائم واللوعة مرسالَ قلبي الذي لا يقوى على نسيانِ حضورِك، ففي كل نظرة خلفي، كان وجهُ الود يظهر كالصدى الذي لا يُمكنه الابتعاد عن أُصول العشق العميق.

رابعة عمر

لم أكن نائمًا عندما تحركت
الراحلة...
بل كنت أعالج نتوءات
الطريق..

لم أكن خائفاً حين وزعوا
الأسلحة.
بل كنت أصنع خيمة من
أجل أرواحي
النازحة.

لم أكن أبكي حين لم يكن
ثمة فعل غير
النواح....
بل كنت أجهز مقبرة
(لأجسادي) التي
ستموت...

لم أكن أشجع أحداً
حين نشبت
الحرب...
بل كنت أفكر كيف أسعف
نفسي، إذا ما وجدتها جريحة
في الطريق
برصاصة طائشة

لم أكن أفرح بانتصارات
الجنود، بل كنت أفكر ماذا أقول
حين اتصل بأم صديقي، وتقول لي
لقد مات منذ عام الم تسمع به؟

لم أكن أفكر فيما يدور
الآن....
بل اكثر ما يؤرقني هو الغد،
حين يعود الناس
ويتفقدون أنفسهم ولا
يجدونها..!

وحين أنام لم أكن أرى مثلما يرى
بقية الناس مشاهد
الأمل ...
بل كنت أرى المرضى وهم
يُحْتَضرون لأن
المشافى قد تم
نسفها.!

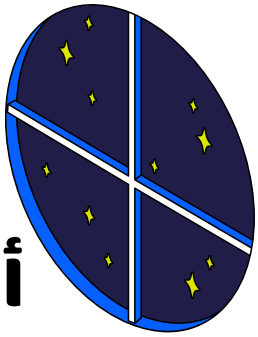

خواطر

أحمد عيسي

طبشيرة حكت
لي شختة زمان..
الحيطة، السرحت في ادراج
والصبة
القدمت مقشوشة، الجير
التحتو اتر تذكار
النيمة، الباردة ومرشوشة
الجرس
الاول والطابور
ونشيد في مدرسة راق حوشا
الدرس: الاول والتاريخ وبرندة
تحت ضل معروشة الباقي
المدوهو حلاوة
الشلة القعدت بي بوشا، الحصة
الخامسة وريحة البيت الجرية،
الكملت بحوشا
طبشيرة حكت
لي شختة زمان..
الفصل، الحسو ورا شباك
والضحكة البعشراقتا جات
الجوطة السكتت مهجومة
وحس الأستاذ العاين وفات
القلدة الفيها طعم مبروك والبيت
الغمد بالدعوات

الورقة الخايفا تتشخبت
والعين التحسب في الرغبات
القاعة، المرقت من سمنار
الشلة، الفطرت دابا وجات
الحافلة، النزلت الجايين
الدمعة الخدرت الجايات
الذكرى الفي بالك مرت
والصورة الوقفتك مرات

طبشيرة
حكت
لي شختة زمان..
القومة، البدري عشان تلحق
والحشوة، الفي ركن إندست
الإيد، القالتلك راجاك
والبسمة المنها إتفرت
الشارع، الإتعود يبراك
الحلة القدامك مرت
العلم، الواقف يندهلك
والندهة، المن حسك فرت
الشنطة، الحامت بين كتفين
والإيد الفوقك إتختت
الباب، الواسع قدامك

الحوش، العلي إيدو إتربت
أجيال لباكر حاتبقى
الإيد اللي بلدك علت
طبشيرة
حكت لي شختة زمان، سبورة،
إتمسحت يا دابا
وضلفة شباك تانية إتفتحت
البسملة، في النص إتختت
وصورة عنوان نشفت وضحت
الشختة، القعدت التاريخ
النظرة، البسكتة إنشرحت
الصفحة، الإتفتحت تكتب
الشنطة، اللي غادي إنزحت
القلم، الشخبت شان يكتب
الداخل يا دابو إتوهط
الجملة، الفي بالك قاعدة
شايفا قدامك ما زحت، إتعلم
شان نفسك أول، وشان
خاطر ناس ياما إنجرحت
طبشيرة.. حكت، لي شختة
زمان..طبشيرة.. حكت، لي
شختة زمان..
الحس، الكورك فوق سلم
الحوش، وسراير الداخلية
الونسة، الختت إيدينا
الخطوة، الدخلت من جيا

طبشيرة، حكت
لي شختة زمان..
الشيب، الراقد فوق ايام
والهيبة الفوق شارع قدلت
قلمين، في الجيب القدامي
والساعة، الفوق دفتر ظهرت
العمة، القعدت فوق الشال
ومركوب فوق مزيرة إتخبت
حق تذكرة
فات من جيب ساعة
وحليفة الإيد الإتربت
لا.. حقك خالص ياأستاذ
والبسمة المن وشين مرقت
الكرسي، القدام المسرح
النسمة
المن شباك نزلت
الورقة، الجنب بيت نضارة
الجرس
الفوق مكتب قاعد
وكلمة
(أستاذ) فينا إتحفرت

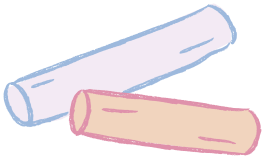

طبيشرة حكت

هاني إسماعيل

خاطرة (١)

اعتدنا ذكر الله كثيرًا عند الشدة عند المرض عند الخوف، ولم نفكر يومًا لماذا لا نذكره في حياتنا اليومية؟ أو لماذا لا نحمده و نشكره على العافية أو على نعمه الكثيرة، التي منَّ الله بها علينا؟ أ هناك شرفًا و فخرًا لنا أكثر من أن نكون عنده جل جلاله من الحامدون والحامدات.
وقد وعدنا بقوله: {لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ}

خاطرة (٢)

يأخذني الحنين بين عتبات النسيم، بين عتبات الظلام،
دون أن أدري أين النجاة؟
وأين السلام؟
فهذه الروح متعبة أنهكتها الأقدار والأيام.
وتتبعثر كلماتي ليصبح كلامي غير مفهوماً غير موزونًا،
وأقطع عهدًا على نفسي، سأغيِّر كُلَّ ما بوسعي سأبدأ من جديد
لأحقّق الأماني والأحلام.

هبة كمـــال شحط

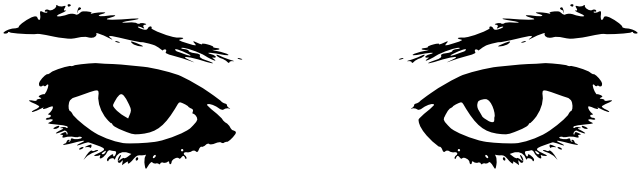

مزامير العيون

في عالمٍ مزدحمٍ بالضجيج، يأتي صامتًا، بل متكلمًا بلغةٍ أخرى، حيث كل نظرة وعد وكل عطر، حنينٌ مختومٌ بالصمت.
في حضرته؛ تتوقف عقارب الوقت وكأن الدنيا بأسرها انحنت احترامًا لصدق الشعور.

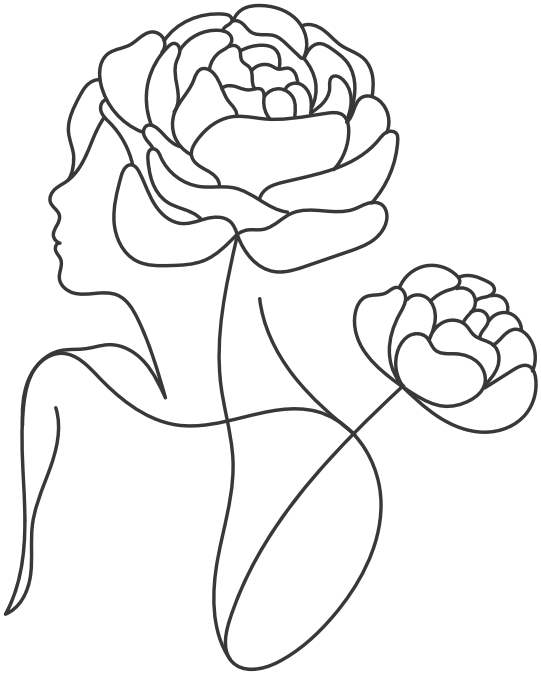

رابعة عمر محمد

ظلّ وردة

أحيانًا لم يكن الحب يحتاج إلى كلماتٍ حتى يُسمع، إنما الإهتمام هو اللغة الوحيدة التي تُفهم بلا شرح.
فبِمجرد يدٍ تُمَدُّ إلينا، تكون اعترافًا خجولًا ووعدًا صغيرًا وصوتًا ناعمًا في صخب الحياة.
لم يتكلم، لكن عيناه تقول كل شيء: "أنا هنا، لأمنحك فرحًا لا يذبل."
حينها أدركتُ أن الورد لا يُزهر في الحدائق فقط، بل في يد شخص جاء في الوقت المناسب وبالقلب الصحيح.

حـــوار العدد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أطل عليكم في هذا العدد مع لقاء جديد من السودان إلى سوريا الجميلة، ضيفتنا اليوم بشرى ممدوح غنام، ذات 51 ربيعاً من جنوب سورية محافظة السويداء، راجين أن ننهل من خبرتها في المجال الأدبي ونتعرف على قلم جديد من الوطن العربي.

1.متى بدأت رحلتك في الكتابة؟
محبتي للكتابة ظهرت في عمر مبكر وتبلورت أكثر في المرحلة الثانوية،فأنا من أسرة محبة للأدب ووالدي قاريء من الدرجة الأولى، ويحب الشعر، فبدأت محاولاتي الأولى الواضحة بالمرحلة الثانوية وما بعدها، وكنت متميزة بكتابة المواضيع الانشائية باللغة العربية،
ما أسميه مرحلة بالكتابة والنشر ابتدأت من حوالي 15 سنة تقريباً.

2.من كان أول من آمن بموهبتك؟ وشجعك عليها؟
أولًا والدي الذي كان يدفعنا للإهتمام باللغة العربية وآدابها وزوجي كان له دورًا كبيرًا كونه أديب وقاص..
أما من اكتشفني فهو الدكتور محمد حسن كامل رحمه الله رئيس اتحاد الكتاب والصحفين العرب الذي كان يديره من باريس، وهو عالم مصري موسوعي في الأدب والثقافة العربية.

3.ما هي الأشياء التي تلهمك للكتابة؟
الصورة أكثر مايلهمني للكتابة ، تلهمتي االصور لأكتب مايجول بخاطري عند رؤية مايثير دوافعي للكتابة، الصور عالم مليء بالقصص والروايات التى لم تكتب نراها فتلهمنا للتعبير عنها.. وأيضًا المعاناة..
معاناة الانسان همومه آلامه وأحيانًا أفراحه، كل مايتعلق بمشاعر الإنسان حلوها ومرها.

4.كيف تؤثر الهوية السورية في نصوصك من حيث اللغة؟

سورية بلد زاخر بالحضارة والثقافة، بلد سليم اللفظ واللغة، عربي اللسان، كانت سورية ولازالت موئلًا لاينضب لكافة فنون الأدب، قراءة هذا التاريخ والتعمق بفنون الأدب يطبعنا شئنا أم أبينا بطابع ثقافي يظهر في كل ما نكتب، شعرًا كان أم نثرًا، فنًّا راقيًا مسرحيًا او سينمائيًا ..الخ

وأنا ابنة هذا الوطن الشامخ الراسخ بلغته العربية الأصيلة لايسعني إلا أن أمثله بكل ما أكتب.

5.حدثينا عن أول عمل أصدر لك؟ ما التحديات التي واجهتك؟

للأسف أعمالي لم تصدر بعد وهذه هي التحديات التي أواجهها منذ اندلاع الحرب في سورية.

نواجه صعوبة كبيرة في نشر أعمالنا بالإضافة لتردي الظروف الإقتصادية فقبل أن أفكر بطباعة كتابي علي ان أفكر كيف أؤمن لأولادي مستلزمات حياتهم.

توقف وزارة الثقافة عن الدعم أثر ذلك على مقدرة الكتاب على نشر أعمالهم لذلك أكتفي بنشر اعمالي على مواقع الصحف والمجلات الورقية والالكترونية حالياً.

6.هل تؤمنين ان الأدب يمكن أن يحدث تغييرًا في ظل هذه الظروف؟ لطالما عانت البشرية من ظروف صعبة ومأساوية أحيانًا كوارث وحروب وغيرها. لم يتوقف الأدب عن صناعة تغيير في واقعنا، أضاء على هموم الناس بعدة طرق. يقع على كاهل المثقفين في كل زمان وأوان عبء التغيير..

فأن لم نستطع بأيدينا فبلساننا، وهذا اضعف الإيمان ولكنه موجود ومستمر مادامت هناك قلوب تنبض هناك ألسن تتحدث واقلام تكتب، بوسعنا أن نصنع فرقًا كبيرًا متأكدة.

7.ما هو الكتاب الذي قرأته وأثر في نظرتك في الحياة؟
الحقيقة هناك كتب عديدة صنعت فارقًا ونقطة تحول في حياتي أحببت المتنبي فكنت قوية كشعره، قرأت ميخائيل نعيمة (مرداد) فدخلت عالمًا مختلفًا غريبًا من عوالم الأدب..
الخيميائي لباولو كوبلو ينقلك إلى عالم غريب وفهم جديد للحياة وأخيرًا يوسف زيدان كان نقلة نوعية جريئة للقراءة والاستفادة..
كل كتاب اقرأه أخرج بعده برؤية محتلفة للحياة.

8.ما هي الرسالة التي تريدين ايصالها للعالم من خلال الكتابة؟
المحبة والعدل أساس الحياة الإنسانية الصحيحة.
الله عادل، بالمحبة والعدل تلتغي شرور العالم كلها، أؤمن وبشدة أن الحياة والعالم سيتغير للأفضل عند نشر ثقافة المحبة والخير التسامح والعدل، هي أمنياتي ورسالتي التي طالما ٱمنت بنشرها قولاً وفعلا والآن كتابةً.

9.كيف تتعاملين مع النقد؟
النقد تعريفًا هو إظهار نقاط القوة والضعف في كل عمل نقوم به ومنها الكتابة، أتقبل النقد البناء الذي أشعر أن صاحبه يريد أن يصل معي وبي إلى تحسين مستواي أكثر والإضاءة على أعمالي وهذا يسعدني وخصوصاً إذا كان الناقد متمكنًا ممايقوم به ويضع يده على مواطن الجمال والخطا إن وجد.
أما النقد المسيء أو الذي يهدف الى الإساءة فأتعامل معه بالتجاهل وهذا خير رد عليه.

10.نصيحة اخيرة لكل كاتب مبتدئ؟

اتبع قلبك، اقرأ جيداً، اقرأ كثيرًا..
كن مخلصًا لرسالتك، تقبل النقد البناء، اسع دومًا لهدف نبيل

إعداد: فاطمة عز الدين

ثقف نفسك

من نوادر العرب، فوائد لغوية، مقتطفات أدبية

طرفة:

"كان الجاحظ من المبتلين بقبح المظهر، بعيدا عن الوسامة بُعد الشمس عن المشتري

حتى قال ذات يوم لتلامذته:

"ما أخجلني قط إلا امرأة جاءت بي إلى صائغ وقالت: مثل هذا!"

فبقيتُ حائرًا في معناها. وعندما غادرت المرأة، سألتُ الصائغ عن قصدها، فقال لي:

"طلبت مني أن أصنع لها صورة جني، فقلت لها: لا أعرف كيف أُصوّره، فأحضرتك أنت"

من نوادر العرب:

سُئل حاتم الطائي، الذي يُضرب به المثل في الكرم بين العرب:
"يا حاتم، هل غلبك أحد في الكرم؟"
فأجاب: "نعم، لقد غلبني غلامٌ يتيم من قبيلة طيء. نزلت ضيفاً عنده، وكان لا يملك سوى عشرة رؤوس من الغنم. فذ/بح واحدة منها، وطهى لحمها، وقدم إلي الطعام، وكان من بين ما قدمه لي دماغ الشاة.
فلما تذوقته وجدته طيباً، فقلت له: (لذيذٌ، والله!)."
فلما سمع قولي، خرج مسرعاً، وبدأ يذ/بح رأساً تلو الآخر، ويقدّم إلي الدماغ في كل مرة، وأنا لا أعلم ما يفعل.
وعندما هممت بالرحيل، نظرت حول داره، فإذا بالد/ماء تملأ المكان، وقد تبين لي أنه
ذب،ح جميع غنمه!
فقلت له: "لِمَ فعلتَ ذلك؟"
فقال: "سبحان الله! تستطيب شيئاً أملكه، فأبخل به عليك؟! إن في ذلك لَعيباً كبيراً على العرب!"
فقيل لحاتم: "وماذا أعطيته مكافأة له؟"
فقال: "وهبت له ثلاثمائة ناقة حمراء، وخمسمائة رأس من الغنم."
فقيل له: "إذن، فأنت أكرم منه!"
فقال: "بل هو أكرم، لأنه أعطاني كل ما يملك، أما أنا، فأعطيته القليل من الكثير."

أنواع «اللام» في اللغة العربية:

تأتي اللام في اللغة العربية اثني عشر نوعًا، وفيما يلي تفصيل كل نوع منه

1. لام الجر [جارّة]، وهي التي تدخل على الاسم فتجرّه، وتؤدي معاني شتى، مثل:

«وَيلٌ لِلمُطففين».

2. لام الجحود [ناصبة]، وهي التي تأتي بعد كون منفي (ما كان/ ما يكون)، مثل:

«وما كانَ اللهُ ليُعذبَهم وأنت فيهم».

3. لام التعليل [ناصبة]، وهي التي ما بعدها يفسّر ما قبلها (وتُعرَف بلام كي)، مثل:

«إنّا آمنّا بربّنا ليغفرَ لنا خطايانا».

4. لام العاقبة [ناصبة]،ويكون ما بعدها نتيجةً غير مقصودة لما قبلها، مثل:

«فالتَقَطهُ آلُ فرعونَ ليكونَ لهم عدوًا».

5. لام الأمر [جازمة]، وهي التي تدخل على المضارع فتجعله متضمّنًا معنى الأمر، مثل: «لِيُنفقْ ذو سَعةٍ من سَعته».

6. لام الابتداء [توكيدية]، وهي لام مفتوحة تدخل على المبتدأ، مثل:

«إذ قالوا ليوسفُ وأخوه أحبُّ إلى أبينا منّا».

7. لام المُزحلَقة [توكيدية]، وهي التي تدخل على خبر إنَّ الناسخة أو اسمها، مثل: «إنَّ ربّي لغفورٌ رحيم».

8. اللام الفارقة [توكيدية]،وتقع بعد (إنْ) المخففة من الثقيلة، مثل:«إنْ هذانِ لَساحران».

9. اللام الموطّئة للقسَم [توكيدية]: وهي التي تدخل على أداة شرط جازمة أو على (قد)، للدلالة على أن ما بعدها جواب لقسَم مقدّر قبلها، مثل: «قالوا لئن أكَلهُ الذئبُ ونحنُ عُصبة».

10. لام الجواب [توكيدية]، وهي التي تقع جوابًا لشرط مبدوء بـ (لو/ لولا)، مثل:

«لو كانَ فيهما آلهةٌ إلا اللهُ لَفسَدَتا».

وكذلك: «ولولا دفعُ اللهِ الناسَ بعضَهم ببعضٍ لَفسَدَتِ الأرض».

أو تقع جوابًا للقسَم الصريح، مثل:

«وتاللهِ لأكيدَنَّ أصنامَكم».

11. لام الاستغاثة [جارّة]، وهي لام مفتوحة تدخل على المُستغاث به عند ندائه، مثل:

يا لَرجالِ البِر للضعفاء!

12. لام البُعد [زائدة]، وهي الداخلة على أسماء الإشارة المنتهية بكاف الخطاب (ذلك/ تلك)؛ للدلالة على البُعد المكاني، مثل: «تلكَ حدودُ اللهِ فلا تَقربوها».

أخطاء الإملائية

١-من الخطأ كتابة (لابد) كأنها كلمة واحدة..

والصواب (لا بد) فهما كلمتان..

٢ـمن الخطأ كتابة "شئ"

والصواب وضع الهمزة على السطر مفردة هكذا "شيء"

٣ـمن الأخطاء الإملائية الشائعة وضع ألف بعد جمع المذكر السالم عند إضافته مرفوعًا مثل : "مسلموا البُوسنة والهرسك" والصواب حذف الألف بعد واو الرفع هكذا

"مسلمو البوسنة والهرسك"

٤ـ من الخطأ كتابة الفعل المعتل الآخر بالواو بوضع ألف بعد الواو هكذا :

"أرجوا ـــ نرجوا - ترجوا - يرجوا"

والصواب "أرجو – نرجو – ترجو – يرجو"

٥- كذلك من الخطأ : (أولوا - ذووا) بمعنى أصحاب بألف في النهاية ، والصواب : (أولو ذوو)

٦- من الخطأ نقط هاء الضمير والهاء الاصلية للكلمة مثل (لة - هذة – اللة) والصواب بدون نقط الهاء.

٧- من الخطأ عدم كتابة الهمزة فوق همزة القطع كأن يكتب : "اكل – اكرم"

والصواب (أكل – أكرم)

٨- خطأ كبير / همز ألف الوصل بكتابة الهمزة فوق ألفها أو تحتها مثل : { إجلس وأشرب يا محمد ثم إذهب}

والصواب {اجلس واشرب يا محمد ثم اذهب}

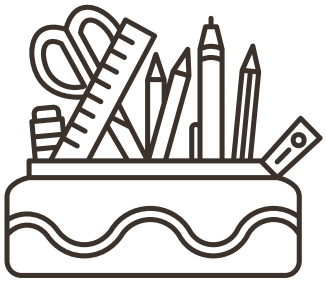

٩- (سمعتُ خبراً – رأيتُ شيخاً - وقرأتُ جزءاً)
يجعلون التنوين المفتوح على الألف وهذا خطأ ،
والصواب أن يكون التنوين المفتوح على الحرف الذى قبل الألف هكذا :
(خبرًا - شيخًا - جزءًا)
لأن هذه الألف ليست جزءًا من بنية الكلمة ، وليست الحرف الأخير فيها ،
ومن ثَمّ لا تظهر عليها علامات مطلقًا ،
وترى التنوين بالضم والكسر هكذا :
(جاء محمدٌ - سلمتُ على محمدٍ)
ومثلها التنوين بالفتح يُوضع على الحرف وإنما الألف للدلالة على النصب فقط
١٠- {من السابعة الى العاشرة مساءًا}
هكذا يُكتب فى مثل ميعاد فتح العيادات الطبيّة أو المحال التِّجارية ، ونحوه
والصواب { مساءً } دون الألف
لأن الكلمات التى تنتهي بهمزة قبلها ألف لا تُزاد بعدها ألف ،
وفى حالة النصب مثل { سمعتُ رجاءً - رأيتُ فناءً - سماءً - رداءً }
أما فى مثل (جزء - قُرء – شيء)
فتُوضع الألف فى حالة النصب هكذا :
{جزءًا- قرءًا- شيئًا} فليس قبل الهمزة ألف.
وكذلك تُحذف ألف التنوين من الاسم المنتهي بهمزة مرسومة ألفًا مثل :
{زُرْتُ سبأً -وعلمتُ نبأً-واتخذتُ الحق مبدأً } وتحذف أيضا من الأسماء المقصورة مثل (اشتريت عصًا - أكرمت فتًى).

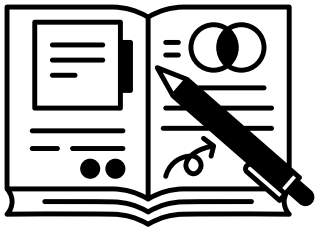

فائدة نحوية

إعراب الآية
{ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ }.

"من" زائدة، و"قرية" مفعول به، "إلا" للحصر، وجملة "ولها كتاب" حال من "قرية"، وسوَّغ مجيء صاحب الحال نكرة وقوع النكرة بعد نفي، واقتران واو الحال بالجملة.

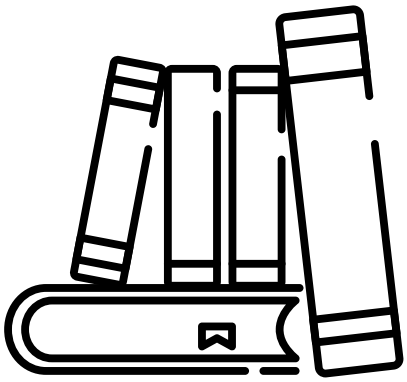

مقتطفات أدبية:

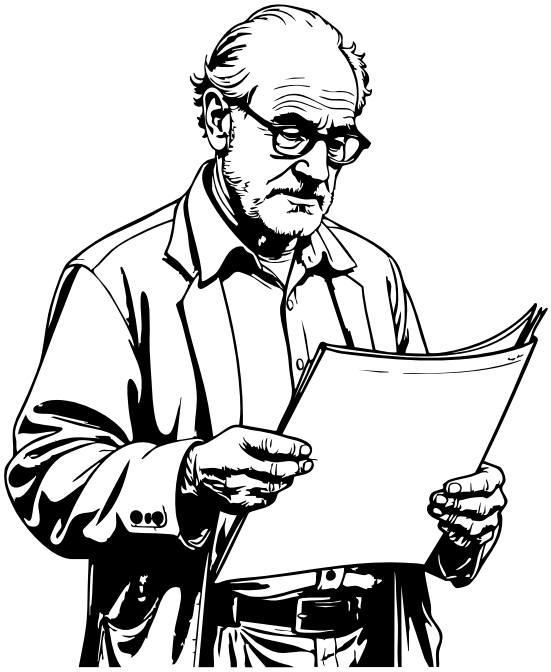

ما زالَ في قلبي سؤالْ:
كيف انتهتْ أحلامنا؟
ما زلتُ أبحثُ عَن عيونكِ
علَّني ألقاكِ فيها بالجوابْ
ما زلتُ رغم اليأسِ
أعرفها وتعرفني
ونحمل في جوانحنا
عتابْ
لو خانت الدُّنيا وخانَ
الناسُ
وابتعدَ الأصحابْ
عيناكِ أرضٌ لا تخونْ.

- فاروق جويدة.

دعاني إليه حُسنُهُ وجمالُهُ
وسحرٌ بعينيه وخالٌ بخدِّهِ

كأنَّ فِرندَ المُرهفاتِ بخدِّهِ
ويختالُ ماءُ الوردِ تحت فِرندِهِ

فلم أر مثلي صار عبدًا لمثلِهِ
ولا مثلَه يومًا أضرَّ بعبدِهِ.

- أبو نواس

المـــقالات

1. الأدب النسوي... حين يروي النصف المهمل من الحكاية:

في عمق كل كلمةٍ تكتبها امرأة، صدى لحكاياتٍ طال تغييبها، وصرخة لوعيٍ جديد يحاول أن يجد لنفسه موطئًا في مشهدٍ أدبي طالما اختُزل في صوتٍ واحد. الأدب النسوي ليس تمردًا، بل بحثٌ عن عدالة السرد.

– من العالم... حيث بدأت الحكاية:

منذ بدايات القرن التاسع عشر، عندما خطّت جين أوستن وشارلوت برونتي أولى محاولات التوثيق لتجارب النساء، وحتى ظهور فرجينيا وولف وسيمون دي بوفوار، بدأ صوت المرأة ينسج عالمًا أدبيًا خاصًا، يعكس واقعها ومشاعرها وقضاياها. ثم جاءت موجة الحداثة، وظهر أدب مغاير، يعيد كتابة التاريخ الشخصي والجمعي من منظورٍ أنثويّ، ناعمٍ لكنه عميق، هشٍّ لكنه جريء. تكتُب النساء عن الأمومة والعزلة والهوية، عن الحب والخوف والحرية.

الأدب النسوي في الجنوب العالمي:

في بلدان الجنوب، كانت التجربة أكثر تعقيدًا؛ فالمرأة الكاتبة لم تكن فقط تواجه النقد الأدبي، بل المنظومة الاجتماعية كلها. ومع ذلك، برزت أسماء قوية مثل تشيماماندا نغوزي أديتشي من نيجيريا، التي أعادت تعريف الأدب النسوي بلغة بصرية حيوية وذات بعد سياسي وإنساني.

–الأدب النسوي في السودان... الحرف يُقاوم:

أما في السودان، فقد كانت البداية بمثابة مغامرة حقيقية. ظهرت ملكة الدار محمد عبدالله كأول صوت روائي نسوي في روايتها "الفراغ العريض"، ثم توالت الأصوات، نساء يكتبن عن الصمت والمقاومة، عن التهميش والحب، عن الوطن والمنفى.

كاتبات مثل رانيا مامون وبتول مختار وغيرهن حملن لواء الكلمة، واخترن الوعي طريقًا، والسرد وسيلةً لفهم الذات والواقع.

الأدب النسوي السوداني لا يتقاطع فقط مع قضايا المرأة، بل يتشابك مع السياسة، والهوية، والدين، والمجتمع، لينتج نصًا مشبعًا بالرمز، والصدق، والمجاز.

لماذا نكتب الأدب النسوي؟

لأن في العالم ملايين النساء بلا صوت. لأن السرد الرسمي لا يُنصف المرأة. لأننا بحاجة لعدسة مختلفة ترى الحياة من الزوايا المسكوت عنها.

الأدب النسوي لا يخص المرأة فقط، بل هو ضرورة جمالية وثقافية لمجتمع يسعى للوعي والتوازن

جيل جديد من الحكايات:

اليوم، نشهد نضجًا ملفتًا في تجارب شابات يكتبن بحسٍ عالٍ من الرهافة والوعي، يشتبكن مع التراث والحداثة، ويحوّلن الألم إلى أدب.

نقرأ لـ مجموعة من الشابات قد أنرن الساحة، فندرك أن السرد النسوي أصبح تيارًا متدفقًا، لا يطلب الإذن، ولا ينتظر الاعتراف.

خاتمة: الحكاية لم تنتهِ

إنه أدبٌ يريد أن يكون الحياة بكل تفاصيلها.

إنه سردٌ يكتب الغائب، ويُحاور المسكوت عنه، ويُضيء الهوامش.

في كل قصة تكتبها امرأة، ثمّة محاولة للنجاة، وثمّة وطن يُبنى من الحروف.

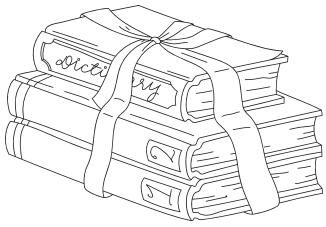

2. كيف تصير كاتبًا بارعًا

بقلم: فريق تحرير أنفاس الحروف

أن تصير كاتبًا بارعًا، لا يعني أن تكتب كثيرًا فحسب، بل أن تكتب كما لو أن العالم سينهار إن لم تفعل. أن تسكب نفسك فوق الورق، وتعود منه شخصًا آخر.

أن تصبح كاتبًا لا يُنسى هو أمر يتجاوز عدد الصفحات، أو شهرة الاسم، أو ترتيب الكتب في المكتبات. إنه رحلة تبدأ من الداخل، من السؤال الصغير الذي يتردد في النفس: "هل ما أكتبه يستحق أن يُقرأ؟"

1. اقرأ كأنك تعيد تشكيل العالم

القراءة ليست ترفًا للكاتب، بل شرط حياة. لا يمكن للكاتب أن يكون بارعًا دون أن ينهل من معين الآخرين. اقرأ بشغف، لا لمجرد الاستمتاع، بل لتفكك النصوص، تتتبع البناء، وتستخلص الجوهر. اقرأ في الأدب، الفلسفة، التاريخ، وحتى العلم، فكل فكرة تُلهمك، وكل مفردة تُثري قاموسك.

كما قال وليام فوكنر:

"اقرأ، اقرأ، اقرأ. اقرأ كل شيء — القُمامة، الكلاسيكيات، الجيد والسيئ، وانظر كيف يفعلونها. مثل النجار الذي يتعلم من عمل الآخرين."

2. اكتب كل يوم... حتى وإن لم تُنقذ العالم
الكتابة مهارة، تمامًا كالنجارة والعزف والطهو. لا تولد مع أحد، بل تُصقل بالوقت والممارسة والخطأ. خصص وقتًا يوميًا — حتى لو عشر دقائق — للكتابة. لا تنتظر الإلهام، بل ادعه ليجدك تكتب.
اجعل من الكتابة طقسًا: مكانك المفضل، كوب قهوتك، ضوء خافت، ومفكرة تنتظر كلماتك.

3. لا تكتب لأنك تعرف، بل لأنك تبحث:
الكاتب الحقيقي ليس واعظًا، ولا معلّمًا. هو شخص يبحث عن الحقيقة في الكلمات، حتى لو لم يجدها كاملة. لا تخف من الشك، ولا من الحيرة، فهما وقود الإبداع. اكتب لتسأل، لا لتُجيب فقط.

4. لا تكن نسخة من أحد
في بداياتك، ستقلد من تحب، وهذا طبيعي. لكن البراعة تبدأ حين تجد صوتك الخاص. حين تكتب جملة وتعرف أنها "لك"، لأنها تُشبهك، تتحدث بلغتك، وتحمل نَفَسك.
الكاتب البارع لا يردد كلمات غيره، بل يُعيد ترتيب العالم بطريقته. دع أسلوبك ينضج كما ينضج العنب في الصيف، لا تتعجل.

5. حذف دون رحمة، راجع دون ملل
أعظم نصوص الأدب لم تُولد كاملة، بل مرت على مشرط الكاتب عشرات المرات. لا تقع في حب كل جملة تكتبها، بل احذف ما لا يخدم النص.
الكتابة الجيدة ليست ما نكتبه، بل ما نتركه.
قال إرنست همنغواي:
"المسودة الأولى من أي شيء هي قذرة".

6. كن صادقًا... والصدق لا يعني المباشرة:
لا تحاول أن "تُبهر"، بل أن تُصدق. لا تكتب ما تعتقد أن الناس يريدونه، بل ما تعرف أنه حقيقي بداخلك.
لكن تذكر: الصدق لا يعني أن تقول كل شيء، بل أن تكتبه كما لو أنك وحدك من يراه بوضوح.

7. اعرف جمهورك... دون أن تتنازل عن ذاتك:
فكّر في القارئ، نعم. لكن لا تكتب لترضي الجميع. الكتابة موقف، وصوت، ورؤية. من حاول إرضاء الجميع، خرج بلا قارئ.
اختر جمهورك، وتحدث إليه من قلبك. لا تبحث عن تصفيق سريع، بل عن قارئ يعود إليك بعد سنوات.

8. الفشل صديقك... لا عدوك:
لا تخف من أن تُرفض. كل كاتب عظيم رُفض في بدايته، بل مرات كثيرة.
المهم أن تفهم أن الفشل ليس نهاية، بل خطوة ضرورية نحو النضج.
كل مرة تُنشر فيها نصًا ولم يلقَ تفاعلًا، تعلّم منها. اسأل، راجع، طوّر. لا تتوقف.

9. حافظ على "الدهشة"
الكتابة الحقيقية هي ما يجعل القارئ يتوقف، يُحدق في الجملة، ويقول: "نعم، هذا ما شعرت به تمامًا!"
لكي تُدهش الآخرين، يجب أولًا أن تُدهش نفسك.
جرب أساليب جديدة، جرّب السرد من الزوايا المقلوبة، امزج الواقع بالخيال، اجعل من العادي شيئًا استثنائيًا.

10. لا تنسَ أن تَعيش

الكاتب الجيد هو إنسان جيد أولًا. يعاني، يحب، يخطئ، يضحك، يتألم. لا تحصر نفسك بين الأوراق. اخرج، تكلم مع الناس، شاهد الشارع، اسمع الأغاني القديمة، تذوّق الحياة. فكل لحظة تعيشها ستجد مكانها بين السطور.

وأخيرًا...
لكي تكون كاتبًا بارعًا لا يكفي أن تكتب كثيرًا، بل أن تكتب بحب.
أن تضع قلبك في كل كلمة، وعقلك في كل سطر، وروحك بين الفواصل.
فكما قال الشاعر اللبناني أنسي الحاج:
"ليست الكلمات ما يُكتب فقط، بل ما نُحس به حين لا نعرف كيف نقول."

قراءة نقدية

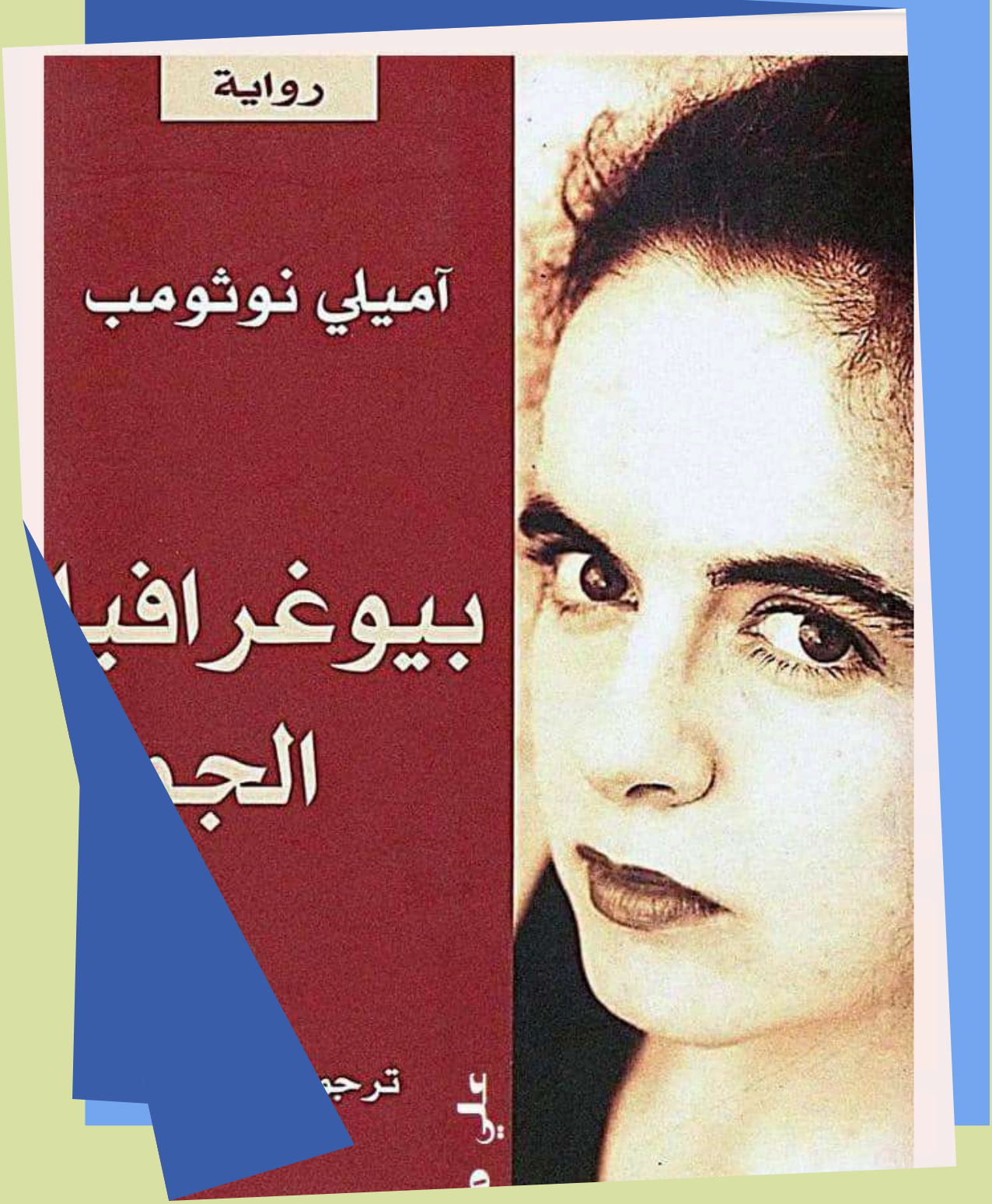

روايـــــة بيوغرافيا الجوع

ترتكز رواية بيوغرافيا الجوع للروائية اميلي نوثومب على حالة فانواتو في اللاجوع كمدخل للرواية التي هي سيرة ذاتية للكاتبة وهي ابنة سفير، سيرة طالت بين اليابان- نيويورك- الصين- بنغلاديش.

فحالة الرخاء تولد اللانتاج اي اللامبالاة وعدم السعي، اذ ان السعي في الحياة هو مربط الفرس، سعيٌ يجعل للحياة قيمة معنوية في نفس الانسان.

أيضا يوؤل الجوع هنا الى حالة القلق، القلق الذي يؤدي إلى الاكتشاف والمعرفة، للحد من هذا الجوع.

تلك هي المعاني التي نظرت لها الكاتبة في مدخل روايتها لتضع اطارا نرى من خلاله تحركاتها سلوكها في مختلف تلك المدن.

بيد انه يبدر سؤال كيف لفتاة ان تتذكر ما جرى لها في الخامسة ؟ ربما حُكي لها ماضيها!!

تسرد اميلي نوثومب في هذه الرواية الجوع بمناظير مختلفة حيث تربط الجوع عبر مفهومي العبودية والآلوهية، فالجوع كحالة مرغوبة للانسان يجعله الهٌ يستطيع التلذذ بتلك المتعة الناتجة عن الجوع، اي تحكمه في شهوة الاكل ، والعكس كما في حالة أبيها حيث وصفته بالعبد تجاه شهوة الاكل باستمرار، وهو ما يحيل الى الشهوات الاخرى التي هي غريزة في خصيصة الانسان مثل السلطة، تضخيم الذات ، المال وغيرها من الشهوات، اذ ان السماح لها و عدم التحكم بها تجعلنا في مقام العبودية لها، وان التحكم بها والشعور بمتعة الحرمان منها اي تلك اللذة التي تشبه الطهرانية من الالم هو ما يجعلنا آلهة، ذات سمو في حياتنا.

في هذا السرد تناولت الكاتبة جوع اللغة، أي التلهف للكلمات هنا تتلهف الكاتبة المقاطع غير المتصلة ذات الرنة الواحدة، إذ أن اللغة أياً كانت تمتلك في بنيتها ما يكفي لتجعلها شهوة متمكنة في عقلية البعض، يكون الجوع للغة هنا معيارًا ليس للعاديين، بل لمن تبحروا وبحثوا وتفكروا فيها، أي أن التلهف للغة لا يمكن حصوله الا بعد معرفة مقدارها ، ومدى سحرها الذي يكمن في جوانبها.

على هذا الاساس أسائل في موضوعية السرد المقتبس والمتحدث عن جوع الفتاة ذات الخامسة عمراً للغة، هل هو شئ منطقي، متى اتيح لها أن تتعرف على اللغة حتى تعبر عن مدى جوعها للغة، ام ان هذا الاسباغ الفلسفي لم يأتِ في لحظتها الزمنية اي عندما كانت في الخامسة، بل جاءها وهي تسترجع هذه الذكريات فأدغمته في السرد كسلوكٍ آني؟

هذه اسئلة تستند على انها سيرة ذاتية في نص روائي، إذ لا يستقيم موضوعاً ان يكون لفتاة في الخامسة في نص روائي كل هذا الوعي الموضوعي لفلسفة الجوع وارتباطه بالعبودية/الالوهية/ اللغة.

يظهر الجوع بتطرفه في التوق إلى الموت، إذ انني اقرأ الامر أن المتعة التي كانت ترتجيها بعدما جربت كل شئ حيث تقول إنها بلغت السابعة وتعرف كل شئ في هذا العالم وبناءً عليه يجب ان تموت، وهذا يتجلى في محاولتها الانتحار، فهذا يُقرأ من باب الموت بعد الامتلاء الذي يجعل الحياة دون قيمة اي انه ليس هناك سعيٌ يحتم الانسان أن يعرفه ، أو يختبره، وهذا يظهر جلياً في الاغنياء الذين جربوا كل شئ، خاضوا كل متعة ومخاطرة في الحياة، وبعدها ما كان لهم إلا الانتحار بعد فقدان قيمة الحياة التي جوهرها كما قلنا متعة السعي والاكتشاف المرتبط بالجوع والتلهف.

يُمكن قراءة هذا الجوع إلى الموت من باب التطرف في الاكتشاف والمعرفة التي تستند الى التجربة، لقد ذكرتني بتوقها توق دكتور هاوس في مسلسل House. M. D حيث في إحدى مشاهده كان لا بد أن يجرب لوحده الموتُ ليكتشف هل هناك حياة اخرى أم لا فصعق نفسه بالكهرباء، إذ تُعبر هذه التجربة تطرفاً في المعرفة، التوق الى الاكتشاف المبني على التجربة. هذه النقطة تحيلني الى دلالة ان الاكتشاف كخاصية نمت في هذه الفتاة بعدما كان هناك امتلاء في جوانب حياتها حيث يوفر لها كل شئ باعتبارها ابنة سفير، ويوفر لها الحب من والديها، مما قاد هذا الامتلاء أن تجرب النقيض منه أي الجوع، أي اللذة المفتقدة في الحرمان، مما حالها إلى المعرفة والاكتشاف وهو أحد جوانب المعرفة. إما الجانب الاخر فنراه في تجربتها التي آلت تجوع نفسها حتى اصبح جسدها نحيلاً، وصلت الى الحد الاقصى من الجوع حيث زال شعور الجوع وبقيت آثاره وهنا وصلت الى النقاء الروحي الذي جلعها تلتهم الكلمات في القواميس، فهنا جوع الجسد يقود إلى التهام في المعرفة. فهنا تقترب من فلسفة التصوف التي تقتضي بالعزلة والجوع إلا من تمرات وماء أربعين يوما، فيصل الانسان إلى تنقية الجسد من ملذاته، مما يحيله إلى النقاء الروحي الذي يكشف له المعرفة. من بين الاسفار التي خاضتها كان هناك اندهاشاً للأطفال في الروضة النيويوركية بأن هناك تلاميذ من جنسيات غير الامريكيين أو الفرنسيين، هذه الدهشة منبت التحيز العرقي ، فهو يحيل إلى أنه ليس هناك من البشر غيرهم وهو ما يحيل في مسارات أخرى ممارسة سلطوية عليهم وتهميشهم، وهو ما يحيلنا إلى علاج امبرتو ايكو بأن يعلم الاطفال أن هناك الفاظ أخرى للكلمة في لغات أخرى وهو ما يرسخ معنى التعددية ، وأن هناك اخرين لهم لغة غير التي نستعملها للتعبير عن ذات المدلولات التي نعبر بها.

أخيراً أقول إن هذه الرواية ممتعةٌ في ترجمتها ، وسردها المختلف، حيث تناولت الكاتبة الجوع كمحركٌ موضوعي غاصت به عدة موضوعات جراء تجربتها الذاتية، فكان سرد يكتشف المهمل من التفكير أي الجوع، فمن كان يمكن ان يفكر في الجوع كأرضية سردية تتفرع منه عدة موضوعات ترتبط بالمعرفة والاكتشاف واللذة المرتبطة بالحرمان.

لكنني أعيب التحميل الفلسفي على لسان فتاة صغيرة منذ الخامسة الى الثالثة عشرة، إذ كان يمكن معالجة الامر عبر رؤية راوي عليم بكل شيء يتسق مع صوت المتكلم للفتاة لأحداثها فيكون الرواي العليم معلقاً بفلسفته على احداث الفتاة التي تحكيها بنفسها، سواء اعتبرنا النص رواية أو سيرة ذاتية.

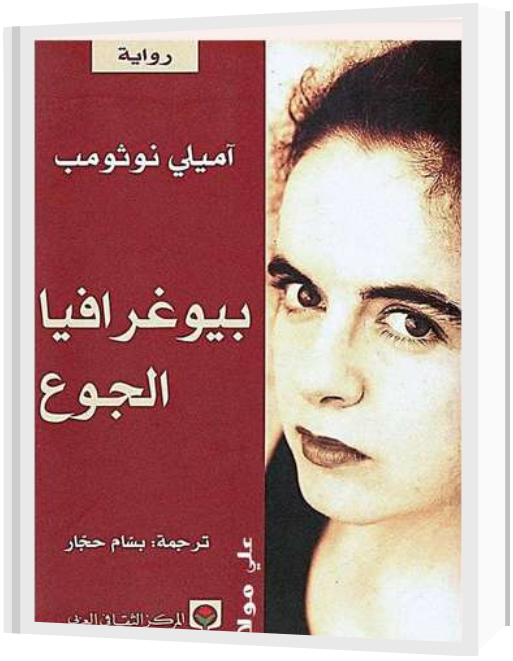

أ. خالد أبوبكر

سؤال العدد السابع | مسابقة أدبية:

في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" للطيب صالح، يظهر بطل الرواية متأرجحًا بين الشرق والغرب، وبين التقاليد والحداثة.

📚 السؤال:

ما اسم الشخصية المحورية التي يجسد بها الطيب صالح هذا الصراع؟ وما رمزية هذه الشخصية في الرواية من وجهة نظرك؟

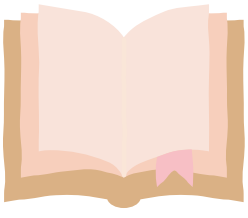

anfaasalhorof@gmail.com

أي طريق يجعل (أنفاس) يصل إلى المدرسة:

anfaasalhorof@gmail.com

للمشاركة في الحل: (1، 2، 3)

مسابقة العدد السادس

إجابة العدد السابق

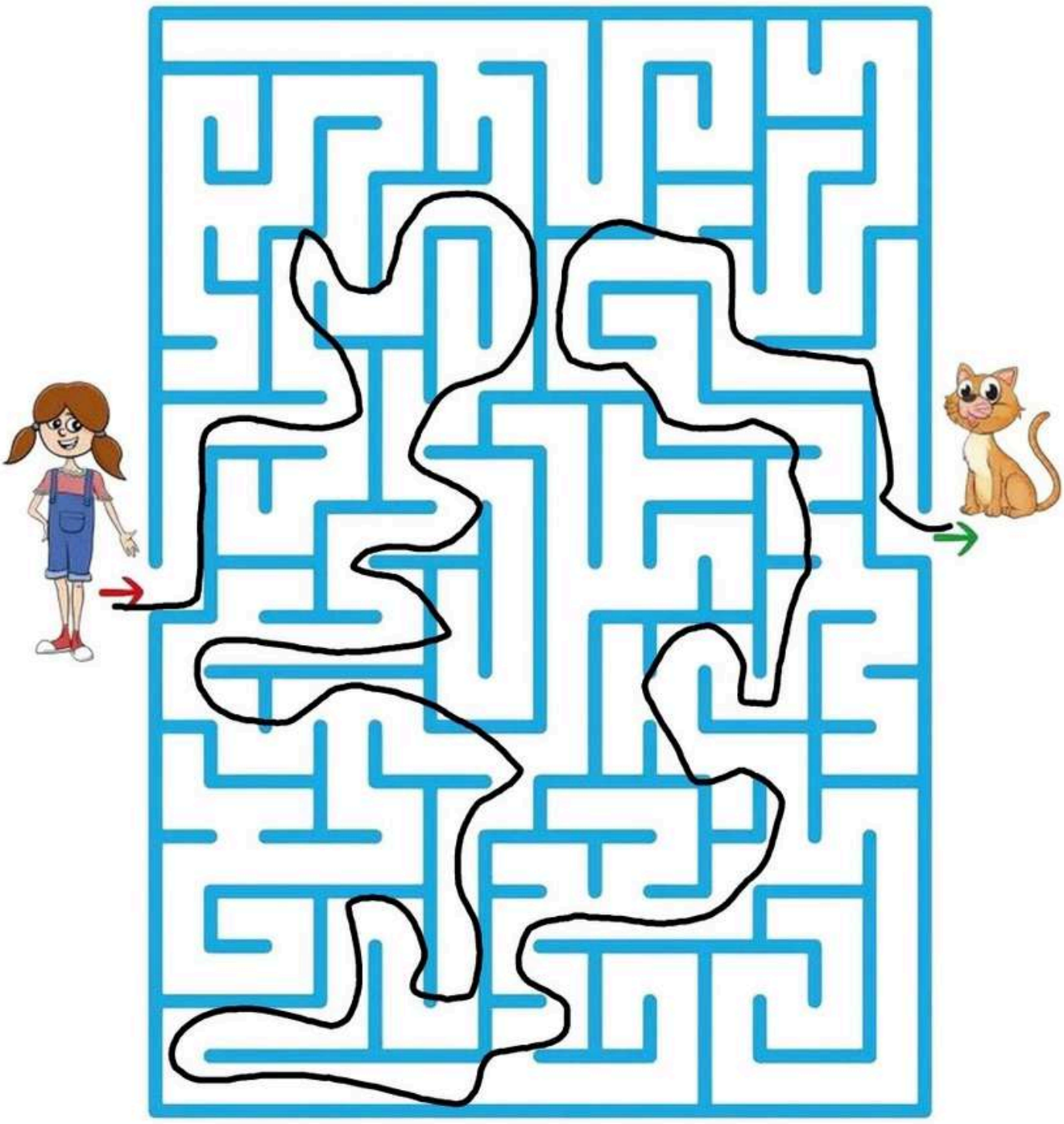

شاركنا الحل...

anfaasalhorof@gmail.com

أنفاس الحروف

العدد السابع

مجلة أنفاس الحروف

لإن الإبداع يستحق نافذة